

33- كتاب المغازي من شرح صحيح البخاري

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين ان لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فاسأله جل وعلا لي ولكم الاعانة - [00:00:00](#)

والهداية والتوفيق والرشاد وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يغفر لنا ذنوبنا بمنه وكرمه جل وعلا اما بعد فقال الامام البخاري في كتابه الصحيح قال باب قول الله تعالى - [00:00:21](#)

ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغني عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين ثم انزل الله سكينته على رسوله الى قوله غفور رحيم هذه الايات نزلت في غزوة حنين - [00:00:51](#)

وغزوة حنين من الغزوات العظيمة ومن المعارك الفاصلة والتي وقعت في السنة الثامنة اما في رمضان وذلك بعد فتح مكة واما في شوال من نفس السنة وسميت بهذا الاسم نسبة الى وادي حنين - [00:01:23](#)

وهذا الوادي قريب من مكة وقريب من الطائف وهو من جهة عرفات فسميت المعركة باسم هذا الوادي وقد وقعت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن وانضمت اليهم سقيف - [00:01:52](#)

وبعض بني عامر بن صعصعة ولعل الشيخ توكي ينتبه وهم من هوازن ايضا نعم فجمعوا الجموع لرسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:22](#)

يريد ان يغزوهم وكان رئيس هوازن هو عوف بن مالك النصري نعم وكانوا قوما غماة وعندما كانوا بالوادي فاجئوا المسلمين واخذوا يرمونهم هرب من هرب من المسلمين وفور من فو - [00:02:51](#)

نعم وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب على بغلته عليه الصلاة والسلام والعباس ابن عبد المطلب ماسك بالزمام. وهو يوقظها الى جهة هوازن بينما المسلمين قد فووا - [00:03:18](#)

ولولا ان العباس كان يكبح جماح البغلة والا هو عليه الصلاة والسلام منطلق اليهم وايضا مع العباس ابنه رضي الله تعالى عنهم قسم والفضل وايضا ابو سفيان ابن الحارث ابن عبد المطلب - [00:03:47](#)

وعلي بن ابي طالب وايضا ابو بكر وعمر وايضا عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهم نعم امر عليه الصلاة والسلام العباس ان ينادي بالمؤمنين وبالصحابه فنادى بهم وكان العباس رضي الله عنه جهير الصوت - [00:04:10](#)

رجعوا من كان منهم استعصت عليه دابته ترك دابته ونزل منها ورجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمعت عصابة حول رسول الله صلى الله عليه وسلم والتفوا حوله - [00:04:38](#)

حتى نصرهم الله جل وعلا وهرقت هوازن بعد ان كان النصر اليهم وهذا من الايات التي ايد الله عز وجل بها رسوله صلى الله عليه وسلم ومن الدلائل التي تدل على نبوته عليه الصلاة والسلام - [00:05:05](#)

اصحابه يفوقون وهو يركظ البغلة في اتجاه العدو. نعم ولا شك ان هذا ثبات عظيم ويعني هذا ثبات من الله جل وعلا نعم وبعد ان كان النصر في الاول اه هوازن ومن كان معها من الاحلاف - [00:05:28](#)

ثم اصبح النصر لاهل الاسلام وقد ذكر ان دويد بن الصمة كان قد اخرج مع هواز وكان من شجعان العرب عندما وقعت المعركة كان كبيرا لا قوة به. ولكن اخرجوه تيمنا برأيه - [00:05:55](#)

فسمع صوت الصبيان والنساء فقال ما بال النساء والصبيان؟ قالوا ان عوف ابن مالك امر باحضارهم حتى لا يفروا فقال ان المهزوم لا

يرد شيء وكان يعني دريد من ايضا الشجعان يعني قولتاه صحيحة قال ان المهزوم لا يرد شيء الا ان يشاء الله - [00:06:19](#)

نعم ثم طبعاً لم يأخذوا برأيه وقال انها ان هذا يوم الا المحذور ولكن لم يفتني او كلمة نحوها. نعم ثم نصر الله عز وجل رسوله ومن كان معه وهربوا الى حصن الطائف. نعم وتركوا - [00:06:45](#)

نعم الذراري وتركوا الشاة والابل وكانت غنائم كبيرة ثم بحمد الله من الله عز وجل عليهم بالاسلام نعم فاسلموا وقيل انهم يعني طلبوه بنعم انه كان مرتضعا عليه الصلاة والسلام عند حليلة السعدية - [00:07:10](#)

وهم الذين يقال لهم الان الذويبات نعم هم الذين يقال لهم الان ذويبات وهم مع عتيبة من هوازن نعم من بني سعد بن بكر بن هوازن نعم يعني من عليهم عليه الصلاة والسلام وخيرهم بين الدراري وبين الغنائم فاختراروا اولادهم ودواربهم - [00:07:39](#)

النساء هم نعم. وقسم نعم عليه الصلاة والسلام الغنائم بين صناديد العرب نعم تعا تا ع ابو سفيان مئة من الابل واعطى عيينة بن حصن الفزاري ايضاً مئة من الابل. واعطى الاقرع - [00:08:06](#)

عيينة بن حصن هو كبير غطفان وهم ايضاً يعني الامارة امارة قيس عيلان في غطفان واعطى الاقرع بن حابس وهو كبير تميم ايضاً اعطاه مئة من الابل نعم واعطى ايضاً غيرهم - [00:08:28](#)

فكان الانصار وجدوا في انفسهم نعم من ذلك فامر عليه الصلاة والسلام بجمعهم والا يحضر الا الانصار فخطبهم عليه الصلاة والسلام خطبة بليغة وبين لهم ان مماتهم نعم وان وحتى توفي الله عز وجل نبيه في المدينة - [00:08:50](#)

ودفن عندهم عليه الصلاة والسلام او كما قال عليه الصلاة والسلام وقال انه لو سلك الناس شعباً وسلك الانصار شعباً اخر اذا سلك شعب الانصار. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:09:17](#)

فطيب خواطرهم وبين انما اعطى من اعطى يتألف يتألف هؤلاء نعم كان يتألفهم عليه الصلاة والسلام وانه وكل الانصار الى ايمانهم والى اسلامهم نعم وما ادراك ما الانصار نعم فهذه المعركة من المعارك الفاصلة - [00:09:35](#)

نعم قال حدثنا محمد قال الامام بالبخاري حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير الهمداني الكوفي وتوفي عام اربعة وثلاثين ومئتين وهو امام حافظ وكان احمد بن معين يقدمانه في الحكم على اهل الكوفة - [00:10:02](#)

قال حدثنا يزيد بن هارون وهو السلم الواسطي وهو ايضاً امام حافظ وتوفي عام ستة ومائتين قال اخبرنا اسماعيل ابن ابي خالد الكوفي وهو ثقة سبت في عام ستة واربعين ومئة. وقد ذكر انه كان لا يروي الا عن ثقة - [00:10:25](#)

وكان امياً قال رأيت بيدي ابن ابي اوفى ضربة. اي عبدالله بن ابي عوفة رضي الله عنه ضربة قال ضربتها مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت حيناً - [00:10:51](#)

قال قبل ذلك يعني شهدت مشاهد قبل حنين. نعم وهو قيل ان اول مشاهده الحديبية وذكر الحافظ انه وجد ما يفيد انه شهد الخندق نعم قال حدثنا محمد بن كسير - [00:11:12](#)

نعم العبد وهو ثقة له بعض الاوهام قال حدثنا سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري الامام ابو عبدالله وتوفي عام واحد وستين ومئة. قال عن ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني - [00:11:34](#)

وهو ثقة حافظ توفي عام سبعة وعشرين او ثمانية وعشرين او تسع وعشرين ومئة قال سمعت البراء اي بن عازب رضي الله تعالى عنهما الانصاري وجاءه رجل فقال يا ابا عمارة - [00:11:52](#)

اتوليت يوم حنين قال اما انا فاشهد على النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يولي. نعم ولكن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن وابو سفيان ابن الحارث اي ابن عبد المطلب ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:13](#)

اخذ اخذ برأس بغلته البيضاء التي يقال لها لدل يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب. عليه الصلاة والسلام يا ليتنا كنا معهم فنفوز فوزاً عظيماً قال حدثنا ابو الوليد - [00:12:39](#)

الطيالسة هشام بن عبد الملك قال حدثنا شعبة ابن الحجاج قال انا باسحاق السبيعي قيل قال قيل للبراء وانا اسمع اوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فقال اما انا النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة - [00:13:15](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب عليه الصلاة والسلام قال حدثنا محمد بن بشار العبدى الحافظ توفي عام اثنين وخمسين ومئتين. قال حدثنا غندق محمد بن جعفر - [00:13:44](#)

الحافظ البصري قال حدثنا شعبة بن الحجاج البصري قال عن ابي اسحاق السبيعي الكوفي سمع البراءة بن عازب وقد نزل الكوفة وسأله رجل من قيس افرغتم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين - [00:14:07](#)

فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا فاكبنا على الغنائم فاستقبله فاستقبلونا بالسهم ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:29](#)

على بغلته البيضاء وان ابا سفيان ابن الحارث اخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب قال اسرائيل ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي وزهير بن معاوية الجعفي نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته - [00:14:56](#)

عليه الصلاة والسلام وفي حديث انس عند مسلم وغيرهم من رواية سليمان التيمي عن السميطة عن انس قال افتتحنا مكة ثم انا غزونا حيننا قال فجاء المشركون باحسن صفوف رأيت - [00:15:19](#)

صف الخيل ثم المقاتلة ثم النساء من وراء ذلك ثم الغنم ثم النعم قال ونحن بشر كثير وعلى ميمنة خيلنا خالد بن الوليد فجعلت خيلنا تلوذ خلف ظهورنا فلم نلبس ان انكشفت خيلنا وفوت الاعراب ومن تعلم - [00:15:53](#)

من الناس وروى احمد والحاكم من حديث عبدالرحمن بن عبدالله بن مسعود عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين فولى عنه الناس وثبت معه ثمانون رجلا من المهاجرين والانصار - [00:16:18](#)

فكنا على اقدامنا ولم نولهم الدبر وهم الذين انزل الله عليهم السكينة قال وروى الترمذي من حديث ابن عمر باسناد حسن. قال لقد رأيتنا يوم حنين. وان الناس لمولين. وما مع رسول الله صلى الله عليه - [00:16:44](#)

وسلم مائة رجل قال حدثنا سعيد بن عفيظ الانصاري المصري قال حدثني سعيد بن كثير بن عفير الانصاري المصري توفي عام ستة وعشرين ومائتين قال حدثني الليث بن سعد الفهمي المصري - [00:17:08](#)

وقد توفي عام خمسة وسبعين ومئة قال حدثنا عقيل اي بن خالد بن عقيل الاموي وقد توفي عام اربعة واربعين ومئة قال عن ابن شهاب الزهري ح واحدني اسحاق واسحاق بن منصوب - [00:17:47](#)

كدا وهو اسحاق بن منصور الكوسج توفي عن بعد وخمسين ومئتين قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد الزهري قال حدثنا ابن اخ ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير - [00:18:08](#)

ان ماجوانا اي ابن الحكم والمسور ابن مخرمة اخبروه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هواز المسلمين فسألوهم ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون - [00:18:35](#)

واحب الحديث الي اصدقته فاختر احدي الطائفتين اما السبي واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انضروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل من الطائف - [00:19:00](#)

فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراد اليهم الا احدي الطائفتين قالوا فانا نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسلمين فائتى على الله بما هو اهله - [00:19:22](#)

ثم قال اما بعد فان اخوانكم قد جاءونا تائبين واني قد رأيت ان ارد اليهم سبيهم فمن احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل ومن احب منكم ان يكون على حظه حتى نعطيهم اياه من اول ما يفيء الله علينا فليفعل - [00:19:47](#)

فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا ندري من اذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع الينا عرفاؤكم امركم - [00:20:14](#)

فوجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه انهم قد طيبوا واذنوا. هذا الذي بلغني عن سبي هوازن قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل السدوسي المعروف بعارم - [00:20:34](#)

وكان بعيدا عن العرامة توفي عام اربعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا حماد بن زيد الازدي الجهظمي توفي عام تسعة وسبعين ومئة.

قال عن ايوب ابن ابي تميم البصري توفي عام واحد وثلاثين ومئة. قال النافع - [00:21:03](#)

وتوفي عام سبعة عشر ومئة وقيل غير ذلك مولى عبد الله بن عمر ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال يا رسول الله ها هو حدثني محمد بن مقاتل اي المروزي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك اي الحنظلي - [00:21:23](#)

قال اخبرنا معمر اي بن راشد البصري عن ايوب النافع عن ابن عمر رضي الله عنهما الاول موصل والثاني موصول. قال لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم عن نذر كان - [00:21:45](#)

نذره في الجاهلية اعتكاف وهذا يدل على ان اهل الجاهلية كانوا يعرفون الاعتكاف وانه في المساجد وفي رواية نذرت ان اعتكف ليلة في الجاهلية في المسجد الحرام فامرہ النبي صلى الله عليه وسلم بوفائه - [00:22:05](#)

وقال بعضهم حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر والا في الاول والا فان ابا النعمان محمد بن الفضل قد ارسله قال ورواه جرير بن حازم الازدي وحماد بن سلمة البصري عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:34](#)

وهو الصواب نعم نعم قال حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي قال اخبرنا وتوفي عام ثمانية عشر ومائتين. قال اخبرنا ما لك بن انس بن ابي عامر الاصبحي وقد توفي عام تسعة وسبعين ومئة - [00:23:00](#)

قال عن يحيى بن سعيد بن قيس الانصاري وتوفي عام ثلاثة واربعين ومئة. قال عن عمر بن كسير ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري وهو من صغار التابعين انا بمحمد وهو نافع ابن العباس مولى ابي قتادة - [00:23:48](#)

عن ابي قتادة الانصاري الحارث بن ربيعي رضي الله عنه توفي عن اربعة وخمسين قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا كانت المسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين - [00:24:08](#)

فضربتهم من ورائه على حبل عاتقه بالسيف وقطعت الدرع من قوة الضربة واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فارسلني فلحقت عمر بن الخطاب رضي الله عنه. فقلت ما بال الناس؟ قال امر الله عز وجل ثم رجعوا - [00:24:31](#)

وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بيعة فله سلبة فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:01](#)

مثل فقلت من يشهد لي؟ ثم جلست قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله وهذا لا يدخل في قسمة الغنائم من قتل قتيلا فله سلبه. هذا لا يدخل في القسمة - [00:25:28](#)

فقلت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق اي ابا قتادة وسلبه عندي فارضه مني فقال ابو بكر الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله - [00:25:46](#)

لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله. ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقة تعطيه فاعطانيه فابتعت به مخرفا في بني سلمة. فانه لاول مال في الاسلام - [00:26:06](#)

وقال الليثي ابن سعد حدثني يحيى ابن كثير عن عمر ابن كثير ابن افلح مولى ابي ايوب الانصاري عن ابي محمد نافع بن عباس مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال لما كان يوم حنين - [00:26:34](#)

نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين. واخر من المشركين يقتله من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يقتله فرفع يده ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما شديدا - [00:26:53](#)

حتى تخوفت قال شممت رائحة الموت وكانت وهوازم من جمرات العرب قال حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم المسلمون وانهزمت معهم ابو قتادة يقول رضي الله عنه وهو فارس من فرسان المسلمين - [00:27:16](#)

نعم لكن كما تقدم هوازم من جمرات العرب قال فاذا عمر بن الخطاب في الناس وبقياهن مع بقايا ايضا بني عامر وبن صعصع هم اللي كسروا جيش الشريف فاذا بعمر ابن الخطاب في الناس - [00:27:45](#)

فقلت له ما شأن الناس؟ قال امر الله ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقام بيعة على قتيل قتله فله سلبه - [00:28:06](#)

فقلت للتمس بيّنة على قتيلي فلم ارى احدا يشهد لي فجلست ثم بد لي فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل من جلسائه سلاح هذا القتل الذي - [00:28:27](#)

يذكر عندي فرضه مني. فقال ابو بكر كلا لا يعطيه اصيبا من قريش ويدع اسدا من اسد الله وضييغاء اصيبغاء هكذا عندكم نعم نعم جميل يقول صبيغ وصفه بالضعف والمهانة. والمصبيغ نوع من الطير - [00:28:49](#)

او شدهه بنبات ضعيف يقال له الصبغة اذا طلع من الارض يكون اول ما يلي الشمس منه اصفر ذكر ذلك الخطابي قال ويدع اسدا من اسد الله يقاتل يقاتل عن الله ورسوله - [00:29:42](#)

قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاداه الي فاشتريت منه قرافا فكان اول مال في الاسلام يحيى بن سعيد بن قيس ليس ان يحيى بن سعيد عن عمر ابن كثير. عن يحيى ابن سعيد ابن - [00:30:05](#)